انشغال العرب بمشاكلهم تستغله إسرائيل للسيطرة على الاقصى

تقرير أعده / عبدالله بجاش

انشغال العرب بالاضطرابات الداخلية في بلدانهم تستغلها إسرائيل فرصة لبداية تنفيذ مخطط السيطرة على المسجد الأقصى من خلال إجراءات أحدها رسمية وتتمثل في مناقشة الكنيست الإسرائيلي قضية نقل السيطرة على المسجد إلى إسرائيل أو بشكل غير رسمي من خلال اعتداءات متتالية من متطرفين يهود لساحة المسجد الأقصى والتي تضاعفت في الفترة الأخيرة حيث اقتحم منذ أيام حاخامات يهود وعلى رأسهم الحاخام المتطرف (يهودا غليك) ومجموعة من المستوطنين الإسرائيليين باحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، وسط حراسة مشددة من قبل الشرطة الإسرائيلية، وهو الخبر الذي أكدته مؤسسة الأقصى للوقف والتراث على موقعها الإلكتروني. وقال المنسق الإعلامي للمؤسسة (محمد أبو العطا) إن 55 مستوطنا برفقة حاخامات اقتحموا المسجد الأقصى على مجموعات ونظموا جولة في أنحاء مختلفة من باحاته، وتلقوا خلالها الشرح عن الهيكل المزعوم، وتولى الحاخام (غليك) تقديم الشرح حول الرواية الخرافية للهيكل المزعوم مكان الأقصى، في حين توالت اقتحامات المستوطنين عبر مجموعات صغيرة ومتلاحقة للمسجد وتنفيذ جولات استفزازية في العديد من مرافق باحاته ..وأوضح أبو العطا أن المسجد الأقصى يشهد حالة من التوتر الشديد تترافق مع أعمال استفزازية بحق المصلين والطلاب في المسجد.

وجاء هذا التطور وسط استمرار الإجراءات المشددة للشرطة الإسرائيلية على دخول فئة الشباب والشابات للمسجد واحتجاز بطاقتهم الشخصية طوال تواجدهم في المسجد ..فيما طالب (موشيه فيجلين) عضو الكنيست الإسرائيلي بمناقشة مسألة السيادة على المسجد الأقصى. وقال إن منطقة المسجد الأقصى من حق إسرائيل السيطرة عليها ..في حين أثار مشروع القانون على بسط السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى عاصفة من الغضب في العالمين العربي والإسلامي، حيث تعتبر هذه هي الحلقة الأخيرة من مسلسل المؤامرة الصهيونية لهدم الأقصى خاصة مع تكرار الانتهاكات والحفائر التي تقوم بها إسرائيل قرب المسجد الأقصى عند باب المغاربة والتي ترتكب بأوامر مباشرة من السلطات الإسرائيلية.

ويرى مراقبون أن التعدي على المسجد الأقصى لن يمر مرور الكرام، وقد يكون شعلة الانطلاقة الفعلية لانتفاضة فلسطينية ثالثة وكما كان المسجد الأقصى عام 2000م الدافع الأساسي للمجتمع الفلسطيني لإطلاق انتفاضته بعدما اقتحم رئيس وزراء الاحتلال في حينها (أرئيل شارون) باحات المسجد الأقصى. ينتظر أهالي القدس المحتلة، الذين يقفون لوحدهم في مواجهة عدوان الاحتلال على مدينتهم، أي محاولة للنيل من ثالث الحرمين الشريفين ليطلقوا ثورة الغضب التي لن يوقفها أحد.

بوادر سلام بين حكومة شريف و طالبان الباكستانية

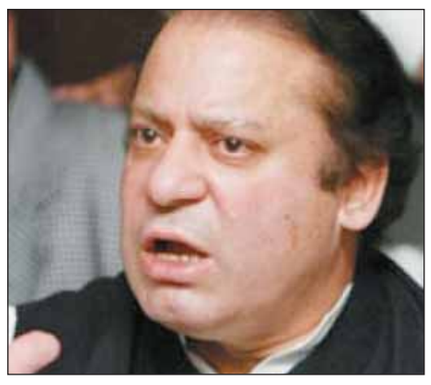

نظراً للموقف الإيجابي من حكومة (نواز شريف) ونداء علماء الدين ومن أجل مستقبل أفضل لباكستان، أعلنت حركة طالبان الباكستانية موافقتها على وقف لإطلاق النار لمدة شهر ما أعاد الأمل باستئناف مفاوضات السلام مع الحكومة الباكستانية للوصول إلى حل سلمي يوقف سبعة أعوام من القتال الشرس بين الحكومة والحركة. وجاءت هذه المبادرة الأخيرة امتداداً لعملية السلام التي أطلقها (نواز شريف) في يناير الماضي مع حركة طالبان باكستان والتي تضم فصائل مسلحة مسئولة عن مئات الاعتداءات الدامية منذ إنشائها في العام 2007م. وقد باشر الطرفان مطلع فبراير الماضي محادثات رسمية لكنها لم توقف المواجهات المسلحة على الأرض نتيجة لعدم الاتفاق على وقف لإطلاق النار مما نجم عن ذلك قيام إحدى الفصائل المسلحة التابعة لطالبان باكستان قبل أسبوعين بإعدام 23 فرداً تابعين للحكومة الباكستانية وقد أدى هذا العمل الإجرامي البشع إلى تعليق السلطات الباكستانية للحوار مع طالبان، وكثف الجيش في غاراته الجوية على معاقل طالبان في شمال غربي البلاد على مقربة من الحدود مع أفغانستان، ما أدى إلى مقتل حوالي مئة عنصر من طالبان، وإجبار مئات العائلات على النزوح. واعتبر محللون أن الهدف من هذه الغارات المكثفة زيادة الضغط على مسلحي طالبان وفي نفس الوقت مرتكز للمفاوض الحكومي من مصدر

بلا حدود

هاشم عبدالعزيز

ما الغائب عربياً؟!

ما الغائب لدى العرب عما يجري في عالمنا من أحداث وتطورات ذات أهمية؟

هذا ما يتبادر إلى الذهن عند مطالعة المشهد العربي على المستويات الرسمية والشعبية تجاه ما يجري في عالمنا من أحداث وصراعات وتنافسات وآخرها ما تفجر في أوكرانيا من أزمة متداعية.

لعقود مديدة من الحرب الباردة انشغل الشارع العربي بما يجري في جبهاته التي تمتد من شرق آسيا إلى غرب أميركا اللاتينية، وانقسم الوضع العربي آنذاك بين المعسكرين ولم يكن ذلك ببعيد عن غلق أبواب ونوافذ حق وحرية التعبير عن الأوضاع الداخلية ولا بغريب عن هذه الاستقطابات والتبعية التي ارتدت طقوساً زاهية من الشعارات الايديلوجية.

ومع انتهاء تلك الحرب كان حصيلة جرد الحساب عربياً ازدهار الخيال السياسي في تعبير عن الاغتراب عن الأوضاع والواقع العربي بتخلفه البائس والتحليق بحماسة في فضاء الدعاية للرأسمالية والاشتراكية.

بالطبع أحد لا يريد العودة إلى تلك الحالة العبثية، وعالمنا بذاته لم يعد قابلاً للانقسام على تلك الثنائية التي حضر فيها كل شيء وغاب عنها ومنها جوهر القضايا الإنسانية.

ومن هذه القاعدة أحد لم يكن في رغبة أن تتحول المنطقة العربية إلى ساحة منقسمة بين مؤيد لروسيا إجراءاتها، وبين مساند للدول الغربية سياستها في أوكرانيا، ولا كان مطلوباً أن تتفاعل الوزارات العربية المعنية والأحزاب وحتى الجامعة العربية في موجة من البيانات والتصريحات والمواقف السياسية.

المطلوب وهو الغائب عربياً رؤية للأحداث والتطورات والتعامل معها بما يتفق وينسجم والحقوق والمصالح العربية. نعم نحن العرب فينا ما يكفينا..لكن الانكفاء ليس تجنب الأضرار بل هو التدهور بعينه، والعرب ليسوا في مجرة أخرى عن عالمنا بما يحفل من أحداث وتطورات بنتائجها الإيجابية والسلبية.

العالم الدولي ما بعد انفجار أزمة أوكرانيا بل والإنساني لم يعد كما كان قبلها محكوماً بهيمنة القطب الأحادي، وهو لن يعود إلى حال انقسام ثنائي. هنا الفرص المتاحة أمام العرب، دولاً وشعوباً، استعادة صياغة علاقاتها مع عالمنا الدولي بما ينسجم واستعادة الحقوق ويقوم على توازن المصالح، والأهم الخلاص من قبضة الضغوط ووضع حد لعربدة التدخل في الشؤون العربية.

شخصية في حدث

رئيس الأوروجواي موخيكا.. أفقر رئيس في العالم

استشعارا بأمانة المسئولية التي تقع على عاتقه تجاه شعبه والذي يعاني من قسوة الفقر، تبرع رئيس الأوروجواي (خوسية موخيكا) البالغ من العمر 76 عاما بـ (90%) من راتبه الشهري لصالح الأعمال الخيرية، ومنح بذلك على اعتراف دولي وعلى لقب (أفقر رئيس في العالم وأكثرهم سخاء) وحصل على هذا اللقب في الوقت الذي يرفض فيه رؤساء الدول الكشف عن رواتبهم ويطالبون بزيادتها رغم التسهيلات التي يتلقونها إلى جانب دخلهم الشهري.

وفي مقابلة أجرتها صحيفة (إل موندو) مؤخرا قال الرئيس (موخيكا) إنه اختار أن يركب سيارته (الفولكس واجن) مشيراً إلى أن راتبه الشهري (12500 دولار) لكنه يحتفظ لنفسه بمبلغ (1250 دولار) فقط ويتبرع بالباقي للجمعيات الخيرية. وأضاف أن المبلغ الذي يتركه لنفسه يكفيه ليعيش حياة كريمة بل ويجب أن يكفيه خاصة وأن العديد من أفراد شعبه يعيشون بأقل من ذلك بكثير، وأنه يعيش في بيت ريفي مع زوجته (لوسيا توبولانسكي) عضو في مجلس الشيوخ والتي تتبرع هي الأخرى بجزء من راتبها.

ويقول الرئيس (إن أهم أمر في القيادة المثالية هو أن تبادر بالقيام بالفعل حتى يسهل على الآخرين تطبيقه، وأن كل ما يتمناه عند انقضاء فترة حكمة هو العيش بسلام في مزرعته، برفقة زوجته.

أصغر رئيس حكومة يواجه تحديات كبرى لإنقاذ إيطاليا

يعتبر (ماتيو رينزي) البالغ من العمر 39 عاما أصغر رئيس وزراء في إيطاليا على الإطلاق يتولى هذا المنصب وكأنه في مهمة انتحارية لإنقاذ اقتصاد إيطاليا من أسوأ أزماته في ظل التحديات الكثيرة التي تواجهها حكومته المتميزة بأنها تضم أصغر معدل للأعمار خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ..وعلى الرغم من التحديات التي يواجهها (رينزي) فإنه أعرب عن تفاؤله الشديد بقدرة حكومته على حل الأزمات التي تواجهها بلاده، وكتب (رينزي) على صفحته على تويتر قبل أداء اليمين (المهمة شاقة لكن نحن إيطاليا وسنحقق مرادنا، التزامنا البقاء كما نحن أحرار وبسطاء) ولم يكشف سر تلك الكلمة المقتضبة، وإنما وعد الشعب بمجموعة من الإصلاحات منها قانون الانتخابات والمؤسسات السياسية وتحسين كفاءة العمل والنظم الضريبية، وإجراء إصلاح شامل للهيكل الإداري للدولة. مشدداً على ضرورة التعامل مع الإصلاحات الهيكلية للدستور والاقتصاد على الفور. في حين يرى خبراء سياسيون واقتصاديون أن أمام حكومة (رينزي) تحديات سياسية واقتصادية كثيرة، فمن الناحية الاقتصادية بلغت البطالة في أوساط الشباب 42%، والمؤسسات الصغيرة تعلن إفلاسها بالعشرات يومياً منذ أربع سنوات، فيما تتعثر الشركات الكبرى التي قامت عليها نهضة إيطاليا الصناعية، أما من الناحية السياسية، فتتمثل الأزمة في عودة التنظيمات اليمينية واليسارية المتطرفة والتي نشطت بقوة في إيطاليا في السبعينات والثمانينات إلى الظهور، وترفض تلك التنظيمات السياسة بنمطها القائم، ويطالبون بشدة وإصرار الخروج من الاتحاد الأوروبي، والمشكلة أنهم يحتلون ثلث المقاعد في البرلمان.

الصحف الإيطالية اتفقت على صعوبة المهمة التي يوجهها (رينزي) خاصة وأن الطريقة التي جاء بها إلى السلطة قد تحد من قدرته على إجراء الإصلاحات التي لا تحظى بتأييد شعبي، يضاف إلى ذلك أن ثلثا أعضاء الحكومة الإيطالية الجديدة ليس لديهم خبرة سياسية، ولم يتولوا في الماضي أي مناصب حكومية مهمة. صحيفة (لاستامبا) الإيطالية أبدت شكوكاً حول قدرة (رينزي) على التأثير في أسوأ أزمة اقتصادية شهدتها إيطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مع مديونية ضخمة بأكثر من 130% من إجمالي الناتج المحلي ونمو شبه معدوم، ولهذا الأمل ضئيل بنجاح (رينزي) وحكومته.